وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد Bه قال : كان رسول ا صلى ا عليه وآله يرفع صوته ببسم ا الرحمن الرحيم .

وكان مسيلمة قد تسمى الرحمن فكان المشركون إذا سمعوا ذلك من النبي صلى ا عليه وآله قالوا : قد ذكر مسيلمة إله اليمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير .

فأنزل ا ولا تجهر بصلاتك .

الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : كان النبي صلى ا عليه وآله إذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى ا عليه وآله بالشتم - وذلك بمكة - فأنزل ا : يا محمد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع أذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول : اطلب الإعلان والجهر وبين التخافت والجهر طريقا .

لا جهرا شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع أذنيك .

فلما هاجر النبي صلى ا عليه وآله إلى المدينة ترك هذا كله .

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن سيرين قال : نبئت أن أبا بكر Bه كان إذا قرأ خفض .

وكان عمر Bه إذا قرأ جهر .

فقيل لأبي بكر Bه : لم تصنع هذا ؟ قال : أناجي ربي وقد علم حاجتي .

وقيل لعمر Bه : لم تصنع هذا ؟ قال : أطرد الشيطان وأوقظ الوسنان .

فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لأبي بكر Bه : ارفع شيئا .

وقيل لعمر Bه : اخفض شيئا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس Bه قال : كان أبو بكر Bه إذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر Bه إذا صلى رفع صوته جدا .

فقال عمر Bه : يا أبا بكر لو رفعت من صوتك شيئا .

وقال أبو بكر Bه : يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا .

فأتيا رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبراه بأمرهما فأنزل ا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها .

الآية .

فأرسل النبي صلى ا عليه وآله إليهما فقال : " يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا .

وقال لعمر Bه : اخفض من صوتك شيئا " .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وأبو داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة Bها قالت : إنما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء